

تاج العروس من جواهر القاموس

يُرِيدُ أَنْ يَهْلِكَ مَنْ شَاتَمَهُ وَيَفْعَلُ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى عَطَابِهِ كَالْقَادِحِ فِي الشَّجَرَةِ . وَقَالَ شُجَاعٌ : مَضَحَ عَنْهُ وَنَضَحَ : ذَبَّ وَدَفَعَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَضَحَتِ الْإِبِلُ وَنَضَحَتِ وَرَفَضَتِ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَمَضَحَتِ الْمَزَادَةُ رَشَحَتْ كَنَضَحَتْ . وَمَضَحَتِ الشَّيْءُ مَسُّهُ وَنَضَحَتْ إِذَا انْتَشَرَ شُعَاعُهَا عَلَى الْأَرْضِ . مَضَحَ .

الْمَضْرَحُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالْأَخِيرُ أَكْثَرُ : الصَّقْرُ الطَّوِيلُ الْجَنَاحُ . وَفِي الْكِفَايَةِ : الْمَضْرَحِيُّ : النَّسْرُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجْدَلُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالصَّقْرُ وَالْقُطَامِيُّ وَاحِدٌ . وَقَدْ مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي ضَرْحِ فَرَجِيعِهِ . وَإِنْ نَمَّا أَعَادَهُ هُنَا نَظْرًا إِلَى أَصَالَةِ الْمِيمِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ اللَّغَةِ وَتَقَدَّمَ لَنَا الْكَلَامُ هُنَاكَ . مَطَحَ .

مَطَّحَهُ كَمَنْعَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ يَمْطُحُهُ مَطَّحًا وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ النَّكِاحِ . وَمَطَّحَ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةً فَهُوَ الْبَطْحُ . قَالَ : وَمَا أَعْرِفُ الْمَطْحَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ أُبْدِلَتْ مِيمًا . وَامْتَطَحَ الْوَادِي : ارْتَفَعَ وَكَثُرَ مَاؤُهُ وَسَالَ سَيْدًا عَرِيضًا كَتَبَطَّحَ وَتَمَطَّحَ . مَلَحَ .

الْمِلَاحُ بِالْكَسْرِ أَيُّ مَعْرُوفٍ وَهُوَ مَا يُطَّيَّبُ بِهِ الطَّعَامُ : وَقَدْ يُذَكَّرُ وَالتَّائِيَةُ فِيهِ أَكْثَرُ كَذَا فِي الْعُيُوبِ . وَتَصْغِيرُهُ مُلَايَحَةٌ . وَقَالَ الْفَيْيُومِيُّ : جَمَعَهَا مِلَاحٌ كَشَعْبٍ وَشَعَابٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ الْمِلَاحُ : الرَّضَاعُ وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ الْفَتْحُ أَيْضًا كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَنَقَلَهُ فِي اللِّسَانِ وَقَدْ مَلَّحَتْ فُلَانَةٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَرْضَعَتْ تَمْلِيحًا وَتَمْلُوحًا . وَقَالَ أَبُو الطَّيِّمِ مَلَّحَانٌ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقِي قَوْمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ثُمَّ إِنَّهُمْ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَأَخَذُوهَا : .

وَإِنْ نَبِيٌّ لَأَرْجُو مِلَّاحَهَا فِي بُطُونِكُمْ . . . وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ أَغْبَرًا وَذَلِكَ أَنَّ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِبْلَهُ فَقَالَ : أَرْجُوا أَنْ تَرْعَوْا مَا شَرَبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِ هَذِهِ الْإِبِلِ وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ قَوْمٌ كَأَنَّ جُلُودَهُمْ قَدْ يَبَسَتْ فَسَمِنُوا مِنْهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ هَوَّازِنَ أَنْ نَبِيَّهُمْ كَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْيِ عَشَائِرِهِمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ : إِنَّنَا لَوْ كُنَّا مَلَّحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ أَوْ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ثُمَّ نَزَلَ مَنَزَلُكَ هَذَا مِنَّْا لَحَفِظَ ذَلِكَ لَنَا

وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولَيْنِ فَاحْفَظْ ذَلِكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ مَلَاخُنَا . أَيْ
أَرْضَعْنَا لَهَا . وَإِنْ نَمَّا قَالَ الْهَوَازَنِيُّ ذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ . أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّة . وَالْمَلِجُ : الْعِلْمُ
. وَالْمَلِجُ أَيْضًا الْعُلَمَاءُ هَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَذَكَرَهُمَا ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ
الْجَامِعِ لِلْمَشْتَرِكِ وَالْقَزَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَلِجُ الْحُسْنُ مِنْ
الْمَلَاخَةِ وَقَدْ مَلِجَ يَمْلُجُ مَلْجًا وَمَلَاخَةً وَمَلَاخًا أَيْ حَسُنَ . ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمُوَعِبِ
وَاللَّيْطِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ وَالْقَزَّازُ فِي الْجَامِعِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : مَلِجَ الْقِدْرُ إِذَا
جَعَلَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ مَلِجٍ وَهُوَ الشَّحْمُ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَمْلَحَتْ
الْقِدْرُ بِرَأْلَافٍ إِذَا جَعَلَتْ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ . وَالْمَلِجُ أَيْضًا : السَّمْنُ
الْقَلِيلُ وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا بَفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَجَعَلَهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ عَطْفَ تَفْسِيرٍ ثُمَّ قَالَ :
وَقَدْ يُقَالُ إِنَّهُمَا مُتَغَايِرَانِ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ . وَأَمْلَحَ الْبَعِيرُ إِذَا حَمَلَ
الشَّحْمَ وَمَلِجَ فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذَا سَمِنَ . وَيُقَالُ : كَانَ رَبِيعُنَا مَمْلُوحًا . وَكَذَلِكَ
إِذَا أَلْبَنَ الْقَوْمُ وَأَسْمَدُوا كَالْتَّمَلُّجِ وَالتَّمْلِيحِ وَقَدْ مَلَّحَتْ الذَّاوِقَةُ
: سَمِنَتْ قَلِيلًا عَنِ الْأُمُويِّ وَمِنْهُ قَوْلُ عُروَةَ ابْنِ الْوَرْدِ :
أَقَمْنَا بِهَا حِينًا وَأَكْثَرُ زَادَنَا ... بِقِيَّةٍ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمْلَحٍ وَالَّذِي
فِي الْبَصَائِرِ :
" عَشِيَّةَ رُحْنًا سَائِرِينَ وَزَادُنَا إِلَخَ وَجَزُورٍ مُمْلَحٍ فِيهَا بِقِيَّةٌ مِنْ سِمَنِ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَرَدَّ جَارُ رُحْمٍ حَرَفًا مَصْهَرَةً ... فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الرِّجْلَيْنِ تَمْلِيحٌ